

النشاط الثقافي في الوطن العربي

موجيا ينشيء في كل نفس انفعالا قويا بان الامة العربية التي سطرت
بامجادها صفحات حافلة في تاريخ الحضارة الانسانية - لم نزل نشعر
بمكانها ، وبقدرتها على ان تستمر فيما بدأت وان تزيد كل يوم في تاريخ
الحضارة صفحة جديدة .

حين كانت الدعوة الى العروبة ، والى الوحدة ، والى القومية العربية
رجمية وهتافا من الماضي الذي انطوى ، كان احمد شوقي وطائفة قليلة
معه على ذلك الدرب ، يهتفون هتافهم للعربية ، وللوحدة ، وللقومية
العربية ، لا يبالون ما يتهمهم به اذعياء التحرر او اذعياء التقدمية ، لان
شوقي واولئك الطائفة القليلة معه ، كانوا يؤمنون ايمان القلب والعقل
مع ان اول التقدم ، واول التحرر ، هو ان يبتنوا لامتهم على اساس ذلك
الماضي الذي اراد الاستعمار ان يقطع كل ما بيننا وبينه من صلات، واراد
الله ان تستمر ، لتحقق هذه النهضة باسبابها ، الوحدة ، هذا الشعور
الاخوي القوي الذي يربط كل عربي بكل عربي ، في كل قطر من اقطار
الوطن العربي .

ان هذه النهضة ، هذه الانتصارات ، هذه البشائر التي تشرق في آفاقنا
بامل-المستقبل .. هي الترجمة الصحيحة للصحيحة للدعوات المخلصة الصريحة التي
هتف بها شوقي وزملاء شوقي من اهل الفكر والبيان في مطلع هذا
القرن . انها الصدى الايجابي لذلك الصوت ، اليقظة الواعية لذلك الحلم،
التطبيع العلمي لذلك الامل ..

ان من حق شوقي اليوم ان نحتفل بذكراه ، لا بان خمسا وعشرين سنة
قد مضت منذ وفاته فحسب ، بل بان دعوته ودعوات اصحابه من قادة

الجمهورية العربية المتحدة

مهرجان ذكرى شوقي

دعا المجلس الاعلى لرعاية الفنون والاداب والعلوم الاجتماعية في القاهرة
الى الاحتفال بذكرى مرور ربسبع قرن على وفاة الشاعر احمد
شوقي ، فاقام مهرجانا حافلا استغرق اسبوعا كاملا من ١٥ الى ٢٢ تشرين
الاول الماضي ، وحضره عدد كبير من الابداء والمتقنين ، ومندوبون عن الدول
العربية كافة .

وقد القيت في قاعة قصر المنيل بالقاهرة محاضرات عديدة عن شعر
شوقي وآثاره وكانت حفلة الافتتاح مساء الخامس عشر من تشرين الاول
(اكتوبر) فالقى السيد رئيس المجلس ووزير التربية الاستاذ كمال الدين
حسين كلمة قيمة نثبها فيما يلي :

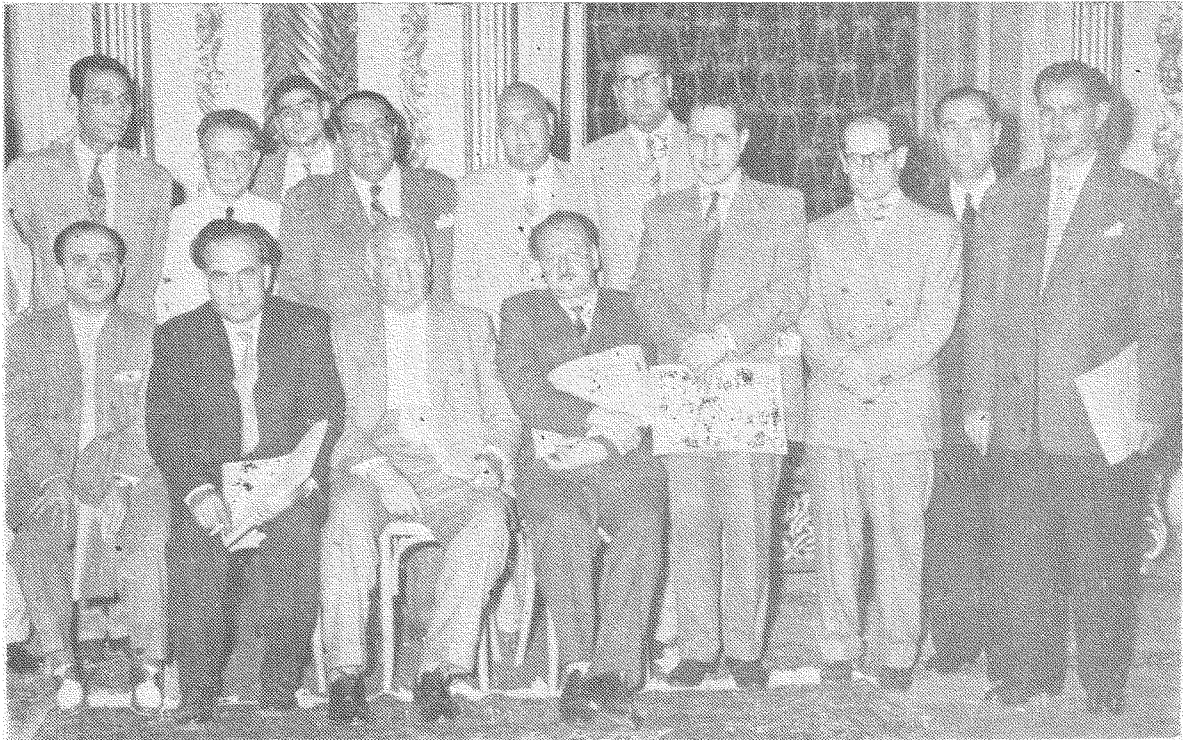
كلمة وزير التربية

أيها السادة

أحييكم اطيب تحية ، واحيي جهودكم المباركة للاحتفال بذكرى الشاعر
العربي الخالد الذكر والاثر ، أحمد شوقي .

لقد كان احمد شوقي - رحمه الله - برهانا صريحا من براهين القومية
العربية ، ولسانا فصيحاً للتعبير عن اماني الامة العربية ، ورائدا لكثير من
المكافحين بعده بالفكر والبيان في سبيل وحدة الامة العربية .

منذ ثلثي قرن، يتردد شعر شوقي في آذان الامة العربية غناء عذبا ملهما



بعض اعضاء الوفود ، في الصف الاول من اليمين الاساتذة ابراهيم الوائلي ، فريددياب ، الدكتور شكري فيصل ، الدكتور
علي جواد الطاهر ، شفيق جبري ، ريفخوري، الدكتور سهيل ادريس . وفي الصف الثاني الدكتور سامي الدهان ،
محمد التاجي ، جمال الالوسي ، كامل الشناوي ، عادل الفضيان .

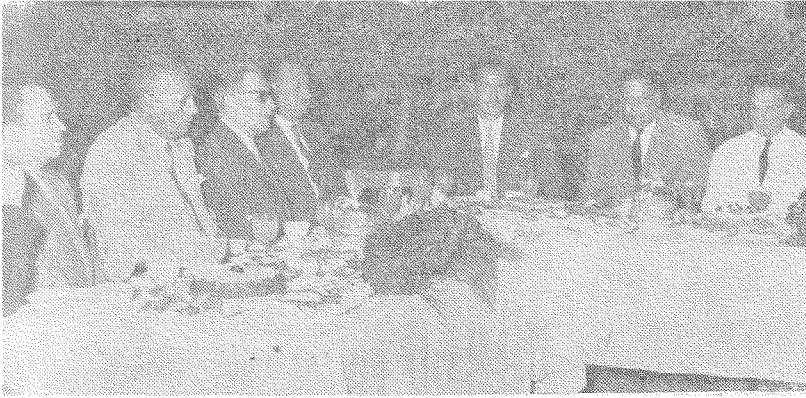
النشاط الثقافي في الوطن العربي

الفكر في حينه قد بدأت تؤتي ثمارها .

القومية العربية التي تغنوا بها حلما وأملا ، وعلموها لمواطنيهم درسا ..
قد صارت اليوم حقيقة واقعة .

من حق شوقي وقد غيبه الثرى منذ ربع قرن ، ان نزع من واحد من رواد هذه الثورة ، لانه واحد من الذين هياوا نفوس الجماهير في الامة العربية لهذا المستقبل الذي نعيشه، مؤمنين بأمسنا وبيومنا، وبقدنا، وبان الامة العربية التي كانت ، هي الامة العربية اليوم ، وغدا ، والتي ما شاء الله ان تعيش ذات اثر في الحضارة الانسانية .

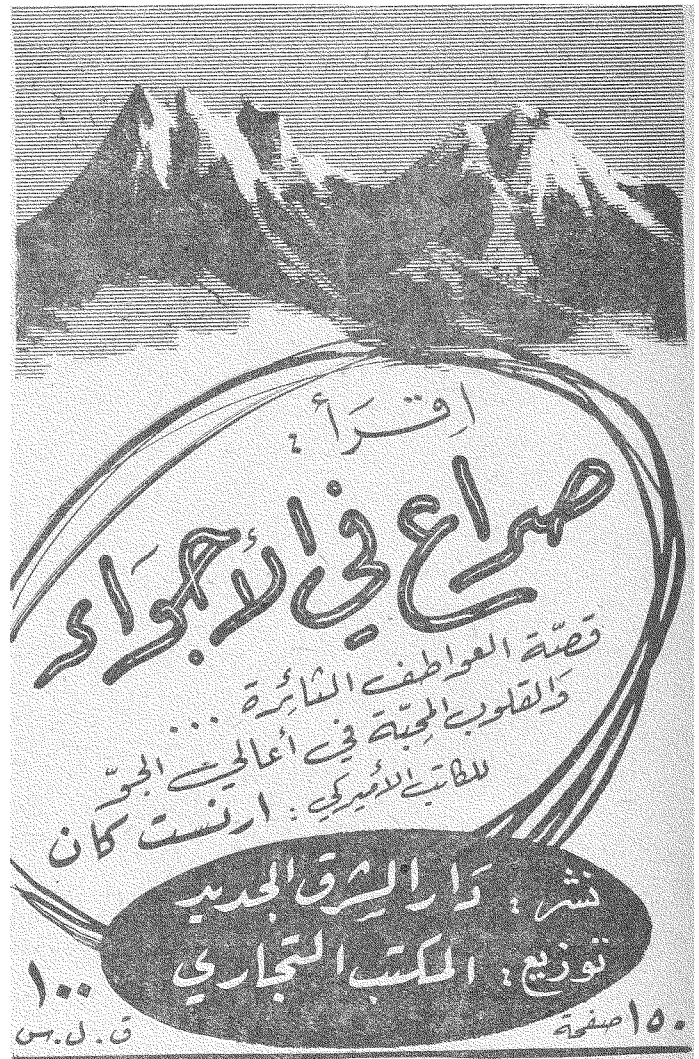
ولم يكن شوقي رحمه الله بهذا وحده من براهين للقومية العربية ، بل كان كذلك لانه اضاف الى التراث الادبي للامة العربية ثروة جديدة من ثروات الفكر والتعبير . وتراثنا الادبي هو اقدم براهين وحدتنا ، وهو اوثقها وبه .. بالادب ، باللغة العربية ، بما كتب الكتاب ونظم الشعراء وقصص القصص .. بقيت القومية العربية قوية نامية ، وبقيت الامة العربية وثيقة العلاقات برغم كل العوامل التي كان يصطنعها الاستعمار لهدمها .



في الحفلة الختامية للمهرجان من اليمين الاساتذة: عادل الغضبان ، محمد سعيد العريان ، ابراهيم الوائلي ، الدكتور علي جواد الطاهر ، الدكتور طه حسين ، جمال الالوسي ، الدكتور سهيل ادريس

لقد عاب نقاد على شوقي انه في موضعه بين السلطات الحاكمة ، في زمانه لم يكن صاحب رأي حر ، لم يكن ملتزما مذهبيا في السياسة القومية لبلاده ، ولكن شوقي برغم موضعه من السلطات الحاكمة في زمانه ، لم يكن يدع فرصة يملك فيها حرية التعبير بعيدا عن مؤثرات القوة وسلطات الحاكمين ، الا انتهزها ليكون لامته كما اراد وكما شعر واحس وانفعل ... لسان صادق يعبر عن امانيتها القريبة والبعيدة وعن احساساتها القومية الدافقة بل كان ينتهز كل فرصة تواتيه ليقول حتى في وجوه اصحاب السلطات الطاغية ، ما لا يسوغ ان يقوله في غير تلك الفرصة المؤاتية ، وكأنه كان في تلك اللحظات التي يتفلسف فيها من بعض قيود العوارف التي تربطه باصحاب السلطة ، يعبر عن مقاومة باطنية عنيفة ، يشن بعض الشناء على غير ذي مكرمه ، ليعقب على ذلك الشناء بكلمة ، او بحكمة ، او بتوجيه قومي عام ، يمجد فيه الشوري ، والحرية ، والانطلاق من قيود الاستعمار ، بل لعله كان في بعض ما يشن بالباطل او بالفغلة على بعض اصحاب السلطات ، كأنما يرسم الصورة التي ينبغي ان تكون ، تقريبا لبعض المثل ، بالعمل الطيب ليعرف طلاب المجد من اين تؤتى المكارم . ايها السادة .

لقد رحل شوقي عن عالمنا ، ورحل عالمه الذي وصفه واغرق بالشناء على اهله متورطا في الشناء او غافلا عن وجه الصواب فيه .. رحل شوقي ورحل عالمه ذلك ولكن حقيقة عظيمة قد بقيت برغم ما اسرف فيه شوقي من ذلك الوصف وما تورط فيه من ذلك الشناء .. حقيقة واحدة صادقة باقية هي انه كان شاعرا موجها بارادة او بعاطفة صادقة ، ارادت له ان يكون شاعر العروبة منذ عهد المتنبي والمعري ومن عاصرها من اهل الشعر والحكمة ، لم يكن في العربية شاعر مثل شوقي ، يتفنى بشعره كل عربي ، ويتردد صدى اغانيه في نفس كل عربي ، من شط العرب في العراق ، الى شط العرب ، في كل قطر من اقطار الوطن العربي ، وهو



النشاط الثقافي في الوطن العربي

ويتحدث في ذلك مندوب من تونس . ويعلق على حديثه مندوبون من ليبيا والعراق وقطر .

٤) البطولة كما يصورها الادب العربي بعد سقوط بغداد حتى بداية القرن التاسع عشر : ويتحدث فيه مندوب من الاقليم السوري . ويعلق

على حديثه مندوبان من البحرين والجزائر

٥) البطولة كما يصورها الادب

العربي الحديث : ويتحدث فيه

مندوب من لبنان . ويعلق على

حديثه مندوبون من فلسطين

وتونس والشارقة .

٦) البطولة في ادب الاطفال :

ويتحدث فيه مندوب من الكويت

ويعلق على حديثه مندوبان من

الاقليم المصري ولبنان .

٧) البطولة كما يصورها الادب

الشمسي : ويتحدث فيه مندوب

من الاقليم المصري . ويعلق

على حديثه مندوبان من الاقليم

السوري والمغرب . مع العلم بان

الزمن المحدد للمحاضر ٤٠ دقيقة

وللمعلق ١٥ دقيقة

ب - الكتاب العربي

اما موضوع الكتاب العربي

فسيجري بحثه في لجان تؤلف

لذلك في اثناء انعقاد المؤتمر .

وسيتناول النقاش نواحي طبع

الكتاب العربي ، ورسومه

الجمركية ، ومشكلات تصديره

وحقوق المؤلفين وغير ذلك ...

الى ذلك اول عنوان ضخيم من عناوين النهضة الادبية المعاصرة ، لم يكتب عنوان مثله في تاريخ الادب العربي منذ عشرة قرون ، فنحن اذ نحتفل اليوم بذكره في هذا المهرجان الحافل ، انما نحتفل بعلم شامخ من اعلام نهضتنا الادبية ، اقام عمود الشعر من ميل ، وقومه من انحراف ، وعربه من عجمه وجعله تصيرا صادقا عن آمال شعب ، وتوجيها ملهما لتربية جيل . رحم الله شوقي شاعر الامة العربية ، ورائد النهضة الادبية ، ومعلم الاجيال بالتاريخ . . كيف يصنعون التاريخ .

وشكر الله لكم ، وبارك جهودكم . والسلام عليكم ورحمة الله . «

ثم القى مندوبو الوفود كلمات الافتتاح .

وفي الايام التالية تعاقب الخطباء فالتقوا محاضرات عن شوقي وفنه اخترنا منها عددا لا يتسع المجال لسواه . ويرى القاريء هذه الكلمات منشورة في الصفحات الاولى من هذا العدد .

وفي نهاية المهرجان اوصى الادباء بطبع كتب شوقي في طبعات انيقة واعادة طبع الشوقيات على اساس تاريخي وضمن اطار الفنون الادبية وتاليف كتاب جامع عن حياته وشعره وانشاء مسابقة شعرية باسمه ترصد لها جوائز هامة وما الى ذلك من التوصيات التي تخلد ذكرى شوقي .

الكويت

الدورة الرابعة لمؤتمر الادباء العرب

اذاعت ادارة المعارف في حكومة الكويت انها قررت بالاتفاق مع المكتب الدائم لمؤتمر الادباء العرب بالقاهرة عقد الدورة الرابعة للمؤتمر بالكويت بين ٢٠ و ٢٨ ديسمبر القادم .

وستوجه دعوة خاصة من الادباء من بينهم اعضاء المكتب الدائم في كل بلد عربي على ان تتحمل حكومة الكويت نفقات سفر هؤلاء المدعوين الى الكويت ومنها ، وسيكونون ضيوفا على حكومة الكويت مسدة المؤتمر .

والى جانب ذلك تعلن حكومة ومعارف الكويت ترحيبها بجميع الادباء الاخرين من مختلف البلاد العربية الذين يريدون الاشتراك في المؤتمر حيث يسهمون في مناقشاته وجميع اوجه نشاطه .

على ان يكون سفرهم الى الكويت ومنها على نفقتهم الخاصة وسيتم تمويلهم من قبل حكومة الكويت مدة المؤتمر ، بشرط ان تصل اسماؤهم الى مدير معارف الكويت (الكويت - خليج العرب) في موعد لا يتجاوز اول ديسمبر ١٩٥٨ حتى يتاح اجراء التسهيلات اللازمة لاقامتهم .

هذا ويتضمن برنامج الدورة موضوعين :

أ - البطولة في الادب العربي

١) البطولة كما يصورها الادب الجاهلي : ويتحدث في ذلك مندوب من

السودان . ويعلق على حديثه مندوبان من الاردن والسعودية

٢) البطولة كما يصورها الادب العربي بعد ظهور الاسلام حتى سقوط

بغداد : ويتحدث في ذلك مندوب من العراق . ويعلق على حديثه مندوبون

من المغرب واليمن ومسقط .

٣) البطولة كما يصورها الادب العربي في الاندلس وشمال افريقيا :

